سوريا اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن السوري

تصدر عن المركز السوري للإعلام والاتصال

العدد (199) - الخميس 19 تموز (يوليو) 2012

عناوين النشرة

		رقم الصفحة
	أخبار المجلس الوطني السوري	
1	المجلس الوطني السوري: الفيتو الروسي الصيني رخصة للقتل وشراكة في الجريمة	3
2	المجلس الوطني يهنئ الشعب السوري بحلول شهر رمضان ويدعو للوحدة والتضامن	4
3	رئيس المجلس الوطني السوري: النظام «يعيش أيامه الأخيرة»	4
4	المجلس الوطني السوري: تفجير دمشق "بداية النهاية" لنظام بشار	5
5	الغضبان: تفجير "خلية الأزمة" دليل على هشاشة النظام السوري	5
	عناوين الأخبار	
6	204 شهداء و"الحر" يهاجم شرطة دمشق	7
7	أنباء عن هروب زوجة بشار إلى روسيا بعد تفجير دمشق	9
8	أحياء دمشق تشهد أعنف قصف منذ بدء الثورة وتشهد حركة نزوح كبيرة	9
9	جدل دولي بشأن تمديد مهمة المراقبين	10

10	أوروبا تشدد حظر بيع الأسلحة لسوريا	12
11	المعارضة تصوم اليوم وهلال رمضان "بشار" لم يظهر	14
12	هستيريا دمشق في المعركة الأخيرة للنظام السوري	14
13	القائد العسكرى للأنبار: الجيش السورى الحر سيطر على معبر البوكمال	16
14	الخارجية التركية: ضابط سورى يعلن انشقاقه ويلجأ إلى تركيا	16
15	20 ألف سورى دخلوا لبنان خلال 24 ساعة	21
16	الأردن في عين العاصفة السورية	17
17	بشار يخاطر بكل شيء من أجل السلطة	19
18	ويتيغ من مجلس الأمن: الأسد فشل في حماية الشعب السوري ولم ينفّذ خطة أنان	21
19	رايس بعيد جلسة مجلس الأمن: أيّ استخدام للأسلحة الكيماويّة مسؤوليّة الحكومة السوريّة	21
20	الخطوط الجوية الأردنية تعلّق رحلاتها إلى دمشق وحلب	22
21	"أ.ف.ب.": بشار يلتزم الصمت بعد تفجير دمشق	22
22	والدة بشار وشقيقته بُشرى في طرطوس لتشييع آصف شوكت	22
23	السفير الروسي: الأسد يوافق على التنحّي لكن بطريقة حضارية	23
24	بان كي مون أسف لعدم إصدار قرار بشأن سوريا بمجلس الأمن	23

المجلس الوطني السوري: الفيتو الروسي الصيني رخصة للقتل وشراكة في الجريمة

بيان (19.7.2012)

أخفق مجلس الأمن الدولي للمرة الثالثة في اتخاذ القرارات المطلوبة لردع النظام السوري من الاستمرار في جرائمه بعد أن أدت ممارسة كل من روسيا والصين لحق النقض "الفيتو" الخميس (07/19) إلى منع المجلس من اعتماد مشروع قرار يندرج تحت الفصل السابع ويفرض عقوبات على النظام في حال واصل عمليات القتل والقصف المروعة التي يقوم بها.

لقد جاء الفيتو الروسي الصيني بعد انقضاء ثلاثة أشهر على خطة كوفي عنان التي شهدت استشهاد قرابة خمسة آلاف مدني سوري، حيث ارتكب النظام مجازر دموية في الحولة والقبير والتريمسة والسيدة زينب في دمشق وعدد من القرى والبلدات راح ضحيتها المئات، وشنّ عمليات قصف وحشية ضد المناطق المأهولة مستخدماً المدفعية الثقيلة والدبابات والطائرات، ولم تنجح الآلية التي اعتمدتها الأمم المتحدة في منع النظام من ارتكاب المزيد من عمليات القتل.

إن المجلس الوطني السوري، والذي سبق له أن دعا مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ قرار رادع بحق النظام بعد أن قوّض الأخير كافة المبادرات وعمل على إجهاضها، يعبر عن استياء الشعب السوري بكل أطيافه من مواصلة كل من موسكو وبيجين تأمين الغطاء السياسي للنظام وحمايته من العقوبات الدولية، والعمل على شلّ إرادة المجتمع الدولي من خلال استغلال وضعهما في مجلس الأمن.

إن قرار الفيتو يمثل رخصة مفتوحة للقتل وشراكة في الجريمة يحمّل من اتخذوه المسؤولية عن دماء السوريين التي تسفك كل يوم بسلاح روسي ومساندة صينية، وإن شعبنا، ومعه كافة الشعوب العربية والإسلامية والصديقة سيكون لها موقفها الواضح من استمرار الدعم والمساندة للنظام الدموي، ولا يمكن أن تكون علاقات الدول مبنية على مصالح أنانية تفتقر إلى الحسّ الأخلاقي والإنساني، ولا يمكن افتراض علاقات مستقبلية سليمة بينما يطعن هؤلاء الشعب السوري في ظهره.

إن المجلس الوطني يحيي شعبنا البطل وثواره البواسل الذين يسطرون اليوم سجل الفخار والانتصار من أقصى سورية إلى أقصاها وخاصة في دمشق الفيحاء، حيث يقتلع الاستبداد من جذوره وتُرغم الطغمة المجرمة على الهرب، ويؤكد أن الثورة السورية ماضية نحو الانتصار بعون الله، وهي تدرك حجم التأييد والدعم الذي تلقاه من كافة الشعوب الحرة والدول الصديقة التي أكدت استمرار مساندتها لشعبنا إلى أن يسترد حريته وكرامته.

المجلس الوطني يهنئ الشعب السوري بحلول شهر رمضان ويدعو للوحدة والتضامن

بيان (19.7.2012)

يتقدم المجلس الوطني السوري إلى شعبنا العظيم في سورية بالتهنئة والمباركة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، والذي يحلّ وفق الرؤية الشرعية وما أفادت به هيئات العلماء الثقات في سورية يوم الجمعة، الأول من شهر رمضان 1433 العشرين من تموز (يوليو) 2012.

إننا بهذه المناسبة ندعو أبناء شعبنا إلى التكاتف والتلاحم والتمسك بقيم الفضيلة والإيثار في شهر الصوم والمغفرة، والتعبير عن تعاون أهلنا وهم يقارعون الطغمة المجرمة ويلاحقون زبانيتها في كل مكان.

إننا ونحن نقترب من تحقيق النصر المؤزر على عصابة الاستبداد والفساد، ندعو أبناء شعبنا إلى تصعيد مقاومتهم وتصديهم لعناصر النظام وميليشياته، ودعم الكتائب الباسلة في دمشق، والعمل على فك الحصار عن حمص، ونؤكد أن شهر رمضان المبارك سيكون شهر الانتصار على المجرمين، وتحقيق آمال شعبنا في الحرية والعدالة والكرامة.

رحم الله شهداء شعبنا وتغمدهم بواسع رحمته

وكتب الشفاء لجرحانا البواسل .. والحرية لأسرانا ومعتقلينا الصامدين

رئيس المجلس الوطني السوري: النظام «يعيش أيامه الأخيرة»

أ ف ب (19.7.2012)

قال رئيس المجلس الوطني السوري المعارض، عبد الباسط سيدا، الخميس، إن «النظام السوري يعيش أيامه الأخيرة».

وأضاف «سيدا» في تصريحات صحفية، إثر لقائه وزير الخارجية الإيطالي، جوليو تيرزي، أن «النظام يعيش أيامه الأخيرة، والفيتو الروسي- الصيني في مجلس الأمن الدولي قد تكون له تداعيات كارثية على سوريا، ونظام الأمم المتحدة تم تجاوزه».

وتابع قائلاً: «لا يمكننا أن نسمح بأن يذبح نظام غير شرعي شعبه، علينا أن نكسر هذه الدائرة المفرغة ونطلب من أصدقاء سوريا، وهي مجموعة تضم نحو 100 دولة وتتمتع بشرعية دولية، أن تخاطب النظام بصوت واحد».

وأكد «سيدا» أن «روسيا تسلم النظام السوري أسلحة ثقيلة، وتواصل تزويده بغطاء سياسي عبر مجلس الأمن».

وتابع «لا يمكننا الاستمرار على هذا النحو، لأن الأحداث ستدخل دوامة لا يمكن السيطرة عليها وستكون كارثية على سوريا والمنطقة برمتها».

من جهته، قال وزير الخارجية الإيطالي «قلقنا الأكبر هو ألا يؤدي ما حصل قبل بضع ساعات في مجلس الأمن إلى إشعار النظام بأنه يحظى بحماية فاعلة من جانب بعض الأعضاء الدائمين»، مبديًا خشيته من أن «يعتقد (النظام السوري) أنه مطلق اليدين لارتكاب أعمال عنف أكثر فظاعة».

المجلس الوطني السوري: تفجير دمشق "بداية النهاية" لنظام بشار

وكالات (19.7.2012)

فيما أكد المجلس الوطني السوري المعارض أن تفجير مبنى الأمن القومي في دمشق مؤشر على بداية النهاية لنظام بشار أسد، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي باراك أن بلاده لن تسمح بتدفق اللاجئين السوريين على هضبة الجولان.

صرح الناطق باسم المجلس الوطني السوري جورج صبرا الخميس (19 يوليو/ تموز 2012) أن الانفجار الذي استهدف مقر الأمن القومي في دمشق يعتبر "بداية النهاية" لنظام الرئيس بشار أسد. وقال صبرا، في اتصال في وكالة فرانس برس، إن الانفجار، الذي أدى إلى مقتل عدد من الوزراء والقادة الأمنيين، من بينهم صهر بشار، يعتبر "ضربة كبيرة على رأس النظام ورأس أجهزته الأمنية والقمعية".

وشدد صبرا على أن الانفجار يعني أن "هذا النظام لم يعد يشكل أي شيء في مستقبل سوريا، وأنه أصبح جزءا من الماضي فقط". وعبر عن اعتقاده بأن السوريين "يتهيأون لاستقبال المزيد من الأخبار التي تشي بأن السلطة بدأت تفقد السيطرة ليست فقط على المحافظات والبلاد بل على المؤسسات العسكرية والأمنية".?

الغضبان: تفجير "خلية الأزمة" دليل على هشاشة النظام السوري

الرأي (19.7.2012)

أكد عضو المكتب التنفيذي في المجلس الوطني السوري نجيب الغضبان أن تفجير مبنى الأمن القومي في دمشق "يبرهن على هشاشة النظام على الرغم من الصورة الصلبة التي أعطيت عنه"، مستبعداً فرضية "الانقلاب الداخلي". ولفت إلى أن "إعلان النظام وفاة كبار المسؤولين لديه مباشرة مسألة مفاجئة"، متسائلاً عن "مصير ماهر الأسد وهو الذي كان يحضر عادة مثل هذه الاجتماعات".

غضبان، وفي حوار مع صحيفة "الراي" الكويتية أشار إلى "إمكان حدوث اختراق أمني قام به الجيش السوري الحر بالتنسيق مع عناصر من الجيش النظامي"، موضحاً أن "عملية التفجير النوعية لمبنى الأمن القومي في دمشق تستدعي تنسيقاً من داخل الجيش السوري خصوصاً أن بعض عناصر لديها نوايا في الانشقاق وقد تكون تعمل على تقويض النظام من الداخل".

وتابع: "تكشف العملية بالدرجة الأولى عن الانهيار السريع المتوقع للنظام السوري وتؤكد على الضربة القوية التي تعرض لها، ولا شك أنها تبرهن على القدرات المهمة التي يتمتع بها الجيش السوري الحر".

وقال أن "الشخصيات التي قضت تعتبر من قيادات الصف الثاني الأكثر تأثيرا في إدارة الأوضاع في سوريا على المستوى الأمني. هذا التفجير في رأيي يظهر أمرين: هشاشة النظام على الرغم من الصورة الصلبة التي أعطيت عنه، والتطور المهم في قدرة الجيش السوري الحر. وإذا صحت فرضية الاختراق الأمني من الداخل بالتنسيق مع عناصر من الجيش الحر فهذا مؤشر مهم جداً، خصوصاً أن هناك عناصر عسكرية داخل الجيش السوري ليست راضية على الخيار الأمني الذي يستخدمه النظام".

وعما اذا كان يتوقع إنهيارات سريعة في الجيش السوري، أوضح أن "حركة الانشقاقات تتسارع وأعتقد أن عملية الانشقاق الواسعة تساهم في تقليص عدم قدرة الجيش الحر على استيعاب هذه الاعداد لمرحلة وجيزة، وهذا يعني أن جزءا من المنشقين سيبقى داخل الجيش السوري ويزود الجيش الحر بالمعلومات، وأنا أنطلق من هذه الفرضية على أساس أن عملية التفجير النوعية تستدعي تنسيقاً مع عناصر من داخل النظام ومن داخل الجيش السوري، خصوصا أن بعض عناصر لديها نوايا في الانشقاق وقد تكون تعمل على تقويض النظام من الداخل".

وعن معلومات مستقاة من المعارضة السورية بأن الرئيس بشار الأسد غادر دمشق نحو اللاذقية لإدارة عمليات الرد على إغتيال "خلية الأزمة"، أجاب أن "هذه المعلومات غير مستبعدة وهي تحمل مؤشرات كبيرة وحسب معلوماتنا، نقلت أسلحة إلى هذه المنطقة، ونقل الأسلحة يهدف إلى تحصين آخر مكان يمكن أن يحتمي به أركان النظام". وتابع: "أعتقد أن أمام الأسد خيارين إما اللجوء السياسي إلى روسيا أو إيران".

وأضاف أن "النظام حتى الآن استخدم كل أنواع الأسلحة التقليدية، وثمة معلومات تشير إلى أن الفرقة الرابعة توزع الأقنعة الواقية من الأسلحة الكيميائية على عناصرها وتقاطع ذلك مع تقارير عن نقل مخازن الأسلحة الكيميائية، لكن هذا الاستخدام فيه الكثير من المخاطر، حتى النظام العراقي لم يستخدمه في العامين 1991 و2003، وأعتقد أن النظام السوري لن يلجأ إلى هذا الخيار".

204 شهداء و"الحر" يهاجم شرطة دمشق

وكالات (19.7.2012)

استشهد في سوريا الخميس 204 أشخاص وفق الشبكة السورية لحقوق الإنسان، في حين هاجم الجيش السوري الحر مقر قيادة شرطة دمشق، وذلك بعد أن بسط سيطرته على منافذ حدودية مع دول مجاورة. ودعا الناشطون إلى الخروج اليوم في مظاهرات تحت عنوان جمعة "رمضان النصر سيكتب في دمشق".

ونقلت رويترز عن ناشطين قولهم إن الجيش الحر قطع عصر أمس طريقين رئيسيين يؤديان إلى مقر قيادة شرطة دمشق وسط منطقة "القنوات" بالعاصمة، ثم هاجمه مما أدى إلى مقتل وجرح عشرات من عناصر الأمن والشبيحة قبل أن يستولي على الأسلحة فيه.

ويقول الجيش الحر إنه يخوض اشتباكات مع الجيش النظامي في مناطق عدة من العاصمة, وإنه شن خلال الساعات الأخيرة هجمات على مقار أمنية أحدها كان قرب فرع أمن الدولة في كفر سوسة.

ويؤكد ناشطون سوريون أن الحركة في دمشق أصبحت قليلة حيث لا يخرج الناس إلا للضرورة, وأن بعض الأسواق الكبيرة أغلقت أبوابها.

ومن جانبه، أكد وكيل وزارة الداخلية العراقي عدنان بشاري أن الجيش الحر سيطر على جميع المنافذ الحدودية بين سوريا والعراق بدءا من منفذ البوكمال الحدودي القريب من مدينة القائم غربي العراق.

وقال ضابط برتبة مقدم في قوات حرس الحدود العراقي إنه رأى علم الجيش السوري الحر يحل محل العلم السوري، ومسلحين بلباس مدني يجوبون المعبر.

وفي الوقت نفسه قال الجيش الحر إنه سيطر على معبري جرابلس وباب الهوى الحدوديين مع تركيا، إضافة إلى مدن منبج وإعزاز والأتارب وتل رفعت في ريف حلب.

وتشهد دمشق تصعيدا عسكريا غير مسبوق منذ الإعلان الأربعاء عن مقتل أربعة من رموز النظام بتفجير في مركز الأمن القومي، حيث جدد الجيش النظامي قصفه الجوي والبري لأحياء القابون والست زينب ومخيم اليرموك والعسالي والحجر الأسود ونهر عيشة، مع انتشار كثيف للقناصة.

وأفاد ناشطون بأن الشبيحة دخلوا إلى العسالي والقدم والحجر الأسود بحماية قوات النظام، واقتحموا منازل المدنيين وارتكبوا مجزرة بحقهم استخدموا فيها الأسلحة والسكاكين.

وقالت شبكة شام إن اشتباكات وقعت بين الجيش الحر وقوات الأمن قرب رئاسة مجلس الوزراء في كفر سوسة حيث سمعت أصوات انفجارات، كما قصفت مدفعية جيش النظام المتمركزة على جبل قاسيون حي المزة بصورة متقطعة.

وقال مجلس قيادة الثورة في دمشق إن مئات الجنود ومعهم عشر دبابات هاجموا حي الميدان للسيطرة عليه، ووفق ناشطين فإن دمارا واسعا لحق بعدد من المباني السكنية والأسواق التجارية والمساجد جراء القصف، مما أدى إلى نزوح عدد كبير من الأهالي إلى المناطق المجاورة.

وتتواصل العمليات العسكرية للجيش النظامي مما أدى استشهاد 204 أشخاص الخميس في أنحاء البلاد.

ففي ريف دمشق تعرضت مدن حرستا وعربين وعين ترما وزملكا لقصف بالمروحيات ومدافع الهاون، بينما نزح الكثير من الأهالي عن مضايا والزبداني، ووثقت شبكة شام عمليات القصف على قدسيا والكسوة والسبينة وداريا.

وذكرت الشبكة أن أجواء الحرب تسيطر على قرى خربة غزالة والحراك وعتمان في درعا مع استمرار القصف بالأسلحة الثقيلة، ويتكرر الأمر ذاته في ريف حلب وحماة ودير الزور، كما تعرض مصيف سلمى وناحية كنسبا في ريف اللاذقية لقصف عنيف.

وقال ناشطون إن قوات النظام كثفت قصفها لمدينة الرستن بمحافظة حمص مما أدى إلى احتراق وتدمير عدد كبير من المنازل وسقوط عشرات الجرحى، وسط استمرار انقطاع الماء والكهرباء وحليب الأطفال والأدوية.

كما استمر القصف على مدينة تلبيسة بالمروحيات والدبابات، وقالت شبكة شام إن دبابات حديثة من نوع تي-72 تحاصر المدينة تحضيرا لاقتحامها. وفي تلكلخ والقصير استمرت موجات القصف، شأنها شأن أحياء حمص القديمة وجورة الشياح والقرابيص والخالدية.

وفي الوقت نفسه، تتسارع عمليات الانشقاق عن جيش النظام، حيث أكدت لجان التنسيق المحلية انشقاق حواجز بأكملها بضباطها وجنودها وسلاحها في عدة مناطق من دمشق وريفها وحلب وحماة وإدلب.

وفي دمشق أعلن عقيد انشقاقه في حي التضامن، كما تحدث ناشطون عن انشقاق عسكريين بأسلحتهم في حي جوبر، ووقعت انشقاقات جماعية في مدن وبلدات كفر زيتا والطيبة ومورك بحماة.

وقال الناشطون إن أكثر من مائة عسكري نظامي فروا من حواجز مختلفة بمدينة حمص، كما شهد جبل الزاوية بإدلب انشقاق العشرات من حواجز قرية مرعيان بكامل عتادهم وانضمامهم للجيش الحر.

في الأثناء أفاد مصدر أمني لبناني الخميس أن أكثر من 18 ألف سوري لجؤوا للبنان منذ الأربعاء الماضي هربا من تصاعد المواجهات وأعمال العنف في بلادهم وخصوصا في دمشق. وأوضح أن غالبية النازحين السوريين قدموا من دمشق عبر معبر المصنع الحدودي.

كما تضاعفت أعداد اللاجئين السوريين الذين يصلون إلى الرمثا قرب الحدود الأردنية السورية. وتستعد الحكومة الاردنية لافتتاح أول مخيم بمنطقة الزعتري بمدينة المفرق شمالي شرق البلاد لاستيعاب الأعداد المتدفقة وتوفير التمويل من جهات دولية.

أنباء عن هروب زوجة بشار إلى روسيا بعد تفجير دمشق

أ ش ا (19.7.2012)

ذكرت صحيفة ديلى ميل البريطانية اليوم الخميس، أنه ترددت أنباء عن أن زوجة بشار أسد قد فرت إلى روسيا بعد أن قتل الثوار ثلاثة من كبار القادة الأمنيين فى دائرته المقربة.

وقالت الصحيفة إن هناك شائعات سرت حول رحيل أسماء بشار البريطانية المولد من العاصمة دمشق بعد ساعات من الانفجار الذى أودى بحياة صهر بشار ومسئولين كبار آخرين.

وأشارت الصحيفة إلى أنه يعتقد أن الرئيس نفسه يمكن أن يكون فى مدينة اللاذقية الساحلية، التى توجه إليها كنتيجة لهجوم يوم أمس، حيث تزايدت وتيرة العنف بين المقاتلين والقوات الموالية للحكومة فى العاصمة.

وأضافت ديلى ميل أنه كانت هناك علامات اليوم على أن الانتفاضة المستمرة منذ 16 شهرا قد وصلت إلى مرحلة محورية يحتمل مع وصول فرق الثوار إلى المقربين للأسد لأول مرة كما يبدو أن تحدث حالات انشقاق جماعى بين الجنود.

وحذر محللون من أن الاغتيالات وأنباء رحيل زوجة بشار لن تؤدى إلى انهيار فورى للنظام، غير أن إميل حكيم، المحلل فى معهد لندن الدولى للدراسات الإستراتيجية، قال فى حوار صحفى إن الهجوم أظهر ضعف بشار بشكل حاسم.

أحياء دمشق تشهد أعنف قصف منذ بدء الثورة وتشهد حركة نزوح كبيرة

الوكالة الايطالية (19.7.2012)

تحولت العاصمة السورية دمشق منذ الساعات الأولى اليوم الخميس إلى ساحة حرب حقيقية استُخدمت فيها أسلحة ثقيلة ومدفعية ميدانية لقصف أحياء ومناطق تشهد تواجداً للثوار والناشطين، ومازال القصف مستمراً حتى ظهر اليوم.

ومنذ الساعة الثالثة صباحاً بدأ قصف العاصمة السورية من مدفعيات متمركزة على جبل المزة وأطراف جبل دمر، وتعرضت المدينة لقصف عنيف، وقال بعض السكان إن قذائف عنقودية استخدمت في قصف بعض أحياء المدينة.

ووفق شهود العيان والسكان فإن القصف بعض القصف تركّز حول مطار المزة العسكرية، وطال أحياء المزة وكفرسوسة والميدان والقابون والزاهرة وحجيرة والحجر الأسود وبرزة ونهر عيشة والعديد من الأحياء الدمشقية، بما فيها مناطق في المركز ومناطق راقية كالمزة وأبو رمانة وكفرسوسة. واستمر القصف المتواصل فوق المدينة فيما يشبه الانتقام لمقتل أربعة من أركان الحكم في سورية، وسقطت القذائف على بيوت لأبرياء وراح ضحايا بالعشرات.

وقال سكان في منطقة المزة ودمر إن اشتباكات عنيفة جرت بين المنطقتين تعتبر عريناً للفرقة الرابعة والحرس الجمهوري الذي تقول المعارضة إنه يتموضع بأماكن تسهل عليه الانقضاض على دمشق.

ووفق ما أكّده سكان وناشطون فإن عشرات الآلاف من سكان العاصمة وريفها القريب منها نزحوا عن بيوتهم تحت وطأة القصف والاشتباكات، وخاصة في أحياء التضامن والحجر الأسود ونهر عيشة والبويضة والحسينية وغيرها، وامتلأت المدارس والمساجد باللاجئين في ظروف سيئة. وقال سكان من منطقة المزة وكفرسوسة والفحامة إن قناصين اعتلوا أسطح الأبنية خلال الساعات الأخيرة، وأكّدوا أنهم شاهدوهم يطلقون النار على كل ما يتحرك في الليل.

ومنذ ساعات الصباح حلّقت الحوامات العسكرية وأمطرت الريف الدمشقي بوابل من الرصاص والقذائف الصاروخية وخاصة على حرستا ودوما والقابون وعربين والغوطة الشرقية.

كما شهدت منطقة بساتين المزة حركة نزوح كبيرة بعد أن دارت اشتباكات في المنطقة بين مقاتلين من الكتائب الثائرة المقاتلة والقوات النظامية السورية التي حاولت اقتحام المنطقة وأسفرت الاشتباكات عن إصابة مروحية وتدمير وإعطاب 3 آليات عسكرية ثقيلة ومقتل ما لايقل عن خمسة من القوات النظامية.

وتقول المعارضة السورية إن الكتائب الثورية المسلحة أوقعت خسائر كبيرة في صفوف العسكريين منذ انطلاق الحملة المحمومة بعد خبر مقتل عدد من المسؤولين العسكريين والأمنيين السوريين وعلى رأسهم العماد داود عبد الله راجحة وزير الدفاع ونائبه آصف شوكت زوج أخت بشار أسد، وشهدت صفوف الجيش النظامي انشقاقات كبيرة، وشن الجيش السوري الحر هجمات على مواقع استراتيجية منها مطار دمشق الدولي

جدل دولي بشأن تمديد مهمة المراقبين

وكالات (19.7.2012)

اختلفت الدول الكبرى في مجلس الأمن الدولي بشأن التمديد لبعثة المراقبين الدوليين إلى سوريا، وذلك بعد أن استخدمت روسيا والصين حق النقض (فيتو) ضد مشروع غربي يلوّح بعقوبات على دمشق. ورجح السفير الروسي لدى الأمم المتحدة أن يمدد مجلس الأمن الجمعة مهمة المراقبين. وأثار الفيتو غضب واشنطن التي هددت بالتحرك خارج إطار مجلس الأمن.

فبعد دقائق فقط من إحباط موسكو وبكين مشروع القرار الغربي وفق الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة, أعلن المندوب البريطاني مارك ليال أن بلاده وزعت مشروع قرار يمدد مرة أخيرة لمدة شهر لبعثة المراقبين لتجاوز الانقسام بمجلس الأمن بعد الفيتو الروسي الصيني.

وينتهي الجمعة التفويض الممنوح لبعثة المراقبين الذين تم نشرهم في سوريا في إطار خطة المبعوث الدولي العربي المشترك كوفي أنان. وقال مراسل الجزيرة في نيويورك إن المشروع الذي قدمته بريطانيا فني, ورجح التصويت عليه إما في وقت متأخر من مساء الخميس أو الجمعة. وعرضت بريطانيا مشروع القرار الذي يمدد مهة بعثة المراقبة في سوريا شهرا واحدا للمرة الأخيرة, في حين سحبت روسيا مشروعا مماثلا ينص على تمديد المهمة ثلاثة أشهر.

وسارع البيت الأبيض الأميركي إلى إبداء معارضته للتمديد للبعثة بعد الفيتو الروسي الصيني.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني إن بلاده لا تدعم فكرة إرسال موظفين أمميين بلا سلاح كي يراقبوا أعمال العنف التي يقوم بها النظام السوري.

بيد أن السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة سوزان رايس قالت لاحقا إن بلادها يمكن أن توافق على تمديد محدود وأخير لبعثة المراقبين بما يمكنها والعاملين معها من الانسحاب بشكل آمن ومنظم.

من جهته, قال السفير الروسي الأممي فيتالي تشوركين إن قرار تمديد عمل المراقبين سيتم غدا (الجمعة) وأضاف أن بلاده ستسعى إلى أن يتفق هذا القرار والمعايير الموضوعية. ووفقا لتشوركين, فإن عمل المراقبين خلال فترة التمديد المرتقبة سيكون في نطاق محدود في حال كان الوضع خطيرا. وتحدث السفير الروسي عن تناقضات في المشروع البريطاني, بل وصفه بالسخيف, وهو ما يفترض أن الروس يريدون إدخال تعديلات عليه.

وقبيل عرض المشروع البريطاني حول التمديد للمراقبين, استخدمت روسيا والصين الفيتو ضد مشروع قرار ترعاه دول غربية, يهدد النظام السوري بعقوبات إضافية في حال لم يسحب قواته وآلياته من المدن خلال عشرة أيام من صدور القرار.

وأيدت المشروع 11 دولة من بين الدول الـ15 الأعضاء بمجلس الأمن, وامتنعت اثنتان عن التصويت, في حين كان الفيتو الذي استخدمته موسكو وبكين كافيا لإحباطه.

ووضع المشروع المرفوض خطة أنان تحت المادة 41 من الفصل السابع والتي تجيز لمجلس الأمن فرض عقوبات على نظام بشار أسد في حال لم يسحب قواته وأسلحته خلال عشرة أيام من صدور القرار.

وقد انتقد مندوبو دول غربية بشدة الفيتو الروسي الصيني, وهو الثالث منذ إحالة الأزمة السورية إلى مجلس الأمن, وأكدوا أن مشروع القرار المرفوض ليس مقدمة لعمل عسكري في سوريا مثلما تقول موسكو وبكين.

فقد قال المندوب البريطاني إن موسكو وبكين فشلتا في تحمل مسؤوليتيهما, كما أنهما فشلتا في دعم مهمة أنان, متهما إياهما بإعاقة عمل الأغلبية بمجلس الأمن. وأضاف أن الموقف الروسي الصيني يرمي لحماية النظام "الفتاك", وأن من شأن الفيتو أن يفضي إلى مزيد من سفك الدم وإلى حرب أهلية.

كما اتهم السفير الفرنسي روسيا والصين بتقويض كل العمل المبذول خلال عشرة أشهر للتوصل إلى حل سلمي, وهو ما من شأنه أن يسمح للنظام السوري بالاستمرار في العنف، وأضاف أن سحب كل آليات الضغط من أنان يقوض مهمته.

وقالت السفيرة الأميركية إنه بعد فشل مجلس الأمن, ستعمل واشنطن من الآن فصاعدا خارج مجلس الأمن للضغط على دمشق، دون أن توضح كيف ستفعل ذلك. وقالت أيضا إن مشروع القرار الغربي لم يكن مقدمة لعمل عسكري، وأضافت أن المشروع كان سيقدم الدعم السياسي لمهمة أنان. وتحدثت رايس عن فشل ذريع لمجلس الأمن, وأشارت إلى تصعيد العنف من قبل النظام السوري, وحذرت من احتمال لجوئه إلى أسلحة كيمياوية.

أما المندوب الألماني فقال إن مشروع القرار المرفوض لم يكن مقدمة لعمل عسكري ضد دمشق, وكان سيقوي مهمة أنان.

في المقابل, انتقد المندوب الروسي المواقف الغربية من الفيتو الجديد, وقال إن المشروع المرفوض منحاز، حيث إن التهديد بالعقوبات يستهدف فقط النظام, وهو الموقف ذاته الذي عبر عنه نظيره الصيني الذي قال إن من شأن المشروع نقل الأزمة إلى المنطقة برمتها.

وقال المندوبان الروسي والصيني إن الضغط ينبغي أن يكون على طرفي الأزمة, بما في ذلك ما يتعلق بتوريد السلاح.

بدوره أشاد المندوب السوري بشار الجعفري بالفيتو المزدوج، واستغرب تسارع مجلس الأمن لإدانة سوريا وإحجامه في الوقت نفسه عن إدانة التفجير الذي وقع بمبنى الأمن القومي أمس في دمشق وقتل فيه عدد من القادة العسكريين والأمنيين الكبار.

أوروبا تشدد حظر بيع الأسلحة لسوريا

وكالات (19.7.2012)

أعلن دبلوماسي في الاتحاد الأوروبي الخميس أن الاتحاد سيشدد حظر السلاح المفروض على سوريا بإصدار أوامر بالصعود إلى السفن والطائرات في مياه دول الاتحاد ومطاراتها لدى الاشتباه في أنها تحمل أسلحة قد تستخدم لقمع المحتجين، كما توقع أن يوسع الاتحاد قائمة عقوباته ضد نظام بشار أسد.

وكانت الدول الأعضاء –البالغ عددها 27 دولة– قد بدأت في وقت سابق مناقشات بشأن إصدار أوامر بالصعود على متن السفن والطائرات المشتبه بحملها شحنات مشبوهة.

وسترغم القواعد الجديدة دول الاتحاد الأوروبي على تفقد وتفتيش السفن في مياه الاتحاد الإقليمية، وكذلك الطائرات في مطارات الاتحاد، إذا توافرت "أسباب معقولة" للاشتباه في حملها أسلحة أو معدات تستخدم للقمع أو سلعا محظورة ذات استخدام مزدوج.

وقال دبلوماسيون إن تسارع وتيرة العنف في سوريا أدى إلى إقرار الاقتراح، وخاصة بعد مقتل أربعة من رموز النظام في تفجير بدمشق يوم الأربعاء وما تبع ذلك من اشتباكات وانشقاقات واسعة.

يُذكر أن السفينة "إم في ألايد" المملوكة لشركة فيمكو الروسية كانت قد أجبرت على التوقف في سواحل أسكتلندا في التاسع عشر من الشهر الماضي بعد إبلاغها بإلغاء التأمين الخاص بها بسبب الاشتباه في نقلها مروحيات هجومية إلى سوريا، مخالفة بذلك قوانين انتهاك الحظر المفروضة على النظام.

وكانت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء قد ذكرت باليوم السابق أن روسيا تستعد لإرسال سفينتين حربيتين وقوات من مشاة البحرية إلى سوريا لحماية رعاياها، ونقل معدات من ميناء طرطوس حيث القاعدة الروسية البحرية.

من جهة أخرى، صوّت أعضاء الكونغرس الأميركي بأغلبية ساحقة أمس الخميس لصالح إنهاء عقد بين وزارة الدفاع (بنتاغون) وشركة أسلحة روسية، حيث علق النائب الديمقراطي جيم موران بأنه من الخطأ التعامل مع "أمراء الحرب" الذين يزودون النظام السوري بالأسلحة.

وكانت وزارة الدفاع قد تعاقدت الأسبوع الماضي مع شركة روسوبورون إكسبورت الروسية لشراء حوامات بقيمة 171 مليون دولار لاستخدامها من قبل الجيش الأفغاني، لكن موران أدان شراء الأسلحة من "شركة روسية متورطة مباشرة في مقتل آلاف الرجال والنساء والأطفال السوريين".

وفي سياق متصل، كشف الدبلوماسي الأوروبي عن نية وزراء خارجية دول الاتحاد توسيع نطاق العقوبات ضد نظام بشار بإضافة 26 شخصا –معظمهم عسكريون– ومنظمتين تمولان الحكومة إلى قائمة العقوبات الحالية.

وأضاف أن حكومات الاتحاد أعربت عن تأييدها للعقوبات الجديدة أمس الخميس، وأنه من المتوقع أن تقدم الموافقة النهائية في اجتماع لوزراء الخارجية يوم الاثنين.

ويخضع نظام بشار منذ مايو/أيار 2011 لعقوبات من الاتحاد الأوروبي، كما فرض الاتحاد على نحو 150 شخصا ومنظمة –بينهم أبرز أركان النظام– حظرا على دخول أراضي دوله وتجميد أرصدة.

وبالرغم مما تسببه هذه العقوبات من ضرر لمصادر حيوية للدخل من العملة الصعبة، فإن العديد من المتتبعين للشأن الأوروبي يتساءلون عن مدى التأثير الحقيقي للعقوبات على النظام السوري في الوقت الذي ما زال يحظى فيه بدعم موسكو وبكين.

المعارضة تصوم اليوم وهلال رمضان "بشار" لم يظهر

العربية (19.7.2012)

في خضم الحرب الطاحنة في سوريا ونظيرتها التي تجري في أروقة السياسة، اتفقت روسيا حليفة بشار لأول مرة مع المعارضة السورية على شيء واحد وهو بدء الصوم اليوم الجمعة، بينما أعلن النظام السوري أن غرة رمضان في البلاد ستكون غدا السبت.

وعلى غرار دول عربية كثيرة، أعلن المجلس الوطني السوري المعارض، مساء الخميس، أن الجمعة، يصادف الأول من شهر رمضان. وأصدر المجلس بيانًا، قال فيه: "يتقدم المجلس الوطني السوري إلى شعبنا العظيم في سوريا، بالتهنئة والمباركة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، والذي يحل، وفق الرؤية الشرعية، وما أفادت به هيئات العلماء في سوريا، يوم الجمعة".

وأضاف "ونحن نقترب من تحقيق النصر على عصابة الاستبداد والفساد، ندعو أبناء شعبنا إلى تصعيد مقاومتهم وتصديهم لعناصر النظام وميليشياته، ونؤكد أن شهر رمضان المبارك سيكون شهر الانتصار على المجرمين، وتحقيق آمال شعبنا في الحرية والعدالة والكرامة".

وكانت السلطات السورية قد أعلنت في وقت سابق أن السبت هو بداية شهر رمضان، فقد أعلن القاضي الشرعي الأول بدمشق أحمد عرموش أنه ثبت لدى المحكمة الشرعية بدمشق أن "أول أيام شهر رمضان المبارك لعام 1433 هجرية هو يوم السبت المقبل الموافق الحادي والعشرين من شهر يوليو لعام 2012 ميلادية".

أما في موسكو، فقد أعلن أن الجمعة 20 يوليو/تموز أول أيام شهر رمضان المبارك في روسيا. وقد أقيمت بمناسبة حلول الشهر الفضيل في مساجد موسكو وروسيا صلاة المغرب والعشاء، كما تقام صلاة التراويح.

هستيريا دمشق في المعركة الأخيرة للنظام السوري

العربية (19.7.2012)

ما إن أعلن خبر الانفجار أمس ومقتل وزير الدفاع، وآصف شوكت، صهر بشار حتى تحولت دمشق إلى ما يشبه الهستيريا البشرية، فانتقل القصف إلى منطقة المزة القريبة من مطار المزة، ومن القصر الجمهوري على سفح قاسيون، وانتشرت مجموعات بشرية من تلك الأحياء الموالية للنظام، والتي كانت طوال مدة الثورة خزان الشبيحة الذي لا ينضب.

وحمل أولئك الموالون السكاكين وحاولوا الاعتداء على الناس في الشارع، فحاول سكان "عش الورور" النزول إلى برزة، ولكن ما منعهم هو قيام الجيش بدور القاتل بدلاً عنهم بقصفه المستمر هناك.

ونزل سكان "المزة 86" باتجاه منطقة "المزة"، وحاولوا الاعتداء على الناس والمحلات، في وقت ازداد فيه القصف عليها، ما دعاهم للعودة إلى منازلهم وانتظار انتهاء مهمة الجيش بشاري ليأخذوا دورهم. في السيّدة زينب، وخلال جنازة أمس تم قتل أكثر من 100 شخص.

وظهر مركز الأمن الجنائي في "باب مصلى" خاوياً من أي عنصر مع انتشار القناصة في محاولة يائسة لحمايته.

وانتشر مسلحون في التضامن والميدان والقاعة ونهر عيشة يرتدون بزات عسكرية عليها شارات حرس جمهوري، ما يؤكد أنهم يخططون لارتكاب اعتداءات وجرائم.

تحولت دمشق إلى ساحة حرب، ومن الواضح أنها المعركة الأخيرة لنظام بشار في عاصمة سوريا وثورتها، اختفت الحواجز فلا حاجة لها مع انتقال عمليات القصف إلى داخل دمشق.

ميدان الحي الدمشقي العريق يتلقى القصف المدفعي منذ أمس الأول، وتزداد وتيرة هذا القصف منذ عملية تفجير مبنى الأمن القومي أمس الأربعاء ومقتل أهم أركان النظام.

أحد الأطباء المتواجدين في حي الميدان، والذي يحاول أن يقدم أي مساعدة طبية في ظل غياب المشافي كلياً قال لـ"العربية.نت" واصفاً ما يراه: أطراف مقطوعة ومفصولة عن الجسد.. عظام مهشمة ومتفتتة.. حروق التهمت جسدا كاملا.. أحشاء خارج الجسد.. جثث ملأت الأض عشرات الجرحى بإصابات خطرة جدا، الظروف سيئة جدا، وجهنا نداءات للتبرع بالدم ونداءات لكوادر طبية ونداءات للدعم بالمواد والتجهيزات الطبية، حيث توافد المصابون بوقت واحد وبالعشرات مع عدم قدرتنا على رؤية ومعالجة كل الحالات.

وتبدو عملية التفجير هذه كالدواء السحري، الذي يحمل تأثيرين مختلفين تماماً، ففي حين ارتفعت معنويات المعارضين والثوار السوريين، إلى درجة أنهم أصبحوا يعتقدون أنهم على بعد أيام من رحيل بشار، في ذات الوقت فإن ما حدث أدى إلى انهيار في معنويات مؤيدي النظام، بدءاً من الجيش ومروراً بالشبيحة وانتهاء بمن يدعونهم السوريين "المنحبكجية".

الدخان يتصاعد من دمشق، والشوارع خالية تماماً إلا من الجيش الحر الذي يحاول صد جيش النظام وشبيحته وموالي النظام، والانفجارات تعلو أصواتها منذ الصباح الباكر اليوم، بحيث إنه لم يبقَ من مكان أو حي في العاصمة لم يهتز لصوت انفجار دون أن يعرف أحد تحديد مكان ذلك الانفجار بدقة.

من المعروف أن دمشق شبه محاطة بالأحياء الموالية للنظام، وتلك الأحياء كلها عبارة عن مخالفات سكنية مكتظة بالسكان، ويكاد يكون سكان تلك الأحياء كلهم من خارج دمشق.

دمشق اليوم لا تشبه دمشق التي يعرفها الجميع، احتلتها المدفعية والصواريخ، وضغطت على أنفاسها الصواريخ، التي لا يمكن لأحد أن يتكهن بمكانها أو توقيتها..

الهستيريا التي أصابت النظام ورجاله يتم التعبير عنها بوحشية القصف والاقتحام والذبح والقتل، وتبدو محاولاتهم يائسة بإعادة سكان دمشق إلى ما كانوا عليه قبل الثورة، ومن خرج من قمقم الظلم لن يعود حتى لو دفع حياته ثمناً.

القائد العسكرى للأنبار: الجيش السورى الحر سيطر على معبر البوكمال

أ ب (19.7.2012)

قال القائد العسكرى لمنطقة غرب الأنبار العراقية، إن مقاتلين تابعين للجيش السورى الحر سيطروا على معبر البوكمال الحدودى غرب العراق. وقال العميد قاسم الدليمى، إن نحو ستة مسلحين أمروا حراس الحدود السورية بمغادرة مواقعهم أمس الخميس، فى المعبر القريب من بلدة القائم العراقية.

وأضاف الدليمى، أن الثوار لم يدخلوا العراق، لكنه قال إن القوات العراقية وضعت فى حالة استنفار، وحركت مزيدا من الجنود باتجاه المنطقة، نظراً لأن الحكومة السورية، بحسب تصريحاته، فقدت السيطرة على الحدود.

ولا يعلم الدليمى ما إذا كان الثوار سيطروا على المعابر الحدودية الثلاثة الأخرى بين العراق وسوريا أم لا.

الخارجية التركية: ضابط سورى يعلن انشقاقه ويلجأ إلى تركيا

أ ف ب (19.7.2012)

أعلنت وزارة الخارجية التركية، أن ضابطا سوريا جديدا أعلن انشقاقه ولجأ إلى تركيا الخميس، ما يرفع عدد الضباط السوريين الذين فروا من النزاع المستمر فى بلادهم إلى 21.

وقال دبلوماسى تركى لفرانس برس رافضا كشف هويته إن "ضابطا سوريا آخر وصل إلى الحدود التركية" هو "ثالث ضابط برتبة رفيعة ينتقل إلى تركيا فى الأيام الثلاثة الأخيرة".

وعبر عشرات المنشقين الحدود التركية للانضمام إلى صفوف الجيش السورى الحر المناهض للنظام السورى.

والاثنين، عبر ضابط والعديد من الجنود السوريين الحدود التركية وانضم إليهم مساء الثلاثاء ضابطان آخران.

وتؤوى تركيا أكثر من 43 ألف لاجئ سورى يقيمون فى مخيمات قرب الحدود، إضافة إلى منشقين عن الجيش السورى النظامى.

20 ألف سورى دخلوا لبنان خلال 24 ساعة

رويترز (19.7.2012)

قال مسئول أمنى لبنانى يعمل على الحدود إن نحو 20 ألف سورى اجتازوا المعبر الحدودى الرئيسى إلى لبنان خلال الساعات الـ24 الماضية بعد اندلا ع قتال عنيف فى عدة أحياء بالعاصمة السورية دمشق.

وقال المصدر إن عدد السوريين الذين يمرون من معبر المصنع الحدودى الرسمى يدور فى الغالب حول خمسة آلاف شخص يوميا.

ولم يعلق وزير الأشغال العامة اللبنانى وائل أبو فاعور على العدد الإجمالى للسوريين الذين عبروا إلى داخل لبنان، ولكنه قال إن 8500 لاجئ سورى من دمشق دخلوا البلاد فى الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وأبلغ فاعور الصحفيين أن الحكومة اللبنانية ستفتح مبانى مدرسية لإسكان اللاجئين وأنها تلقت عروض مساعدات من دول عربية. وشهدت بعض أحياء دمشق قصفا عنيفا وأبلغ السكان هناك أن العديد من الناس انتقلوا لإحياء أكثر هدوءا أو يحاولون مغادرة البلاد. وقال المصدر الأمنى اللبنانى إن أجانب بينهم دبلوماسيون وعمال إغاثة دوليون كانوا بين الذين عبروا إلى لبنان اليوم الخميس.

الأردن في عين العاصفة السورية

الجزيرة (19.7.2012)

سيطرت التطورات المتسارعة في سوريا على المشهد الأردني، وأعادت ترتيب الأولويات سواء في مطبخ القرار أو في الشارع الأردني. وعلى وقع تدفق كبير للاجئين السوريين والمنشقين عن جيش النظام، رفع الجيش الأردني والأجهزة الأمنية مستوى حالة الاستنفار استعدادا لمآلات الوضع في الجارة الشمالية.

ورغم أن الأردن يدرس بحذر إعلان حالة الطوارئ بالبلاد في حال وصلت النيران السورية إليه، يبدو المطبخ السياسي أكثر حذرا في استنتاج ما يجري في دمشق.

فرغم اعتبار ملك الأردن عبد الله الثاني في مقابلة مع قناة "سي إن إن" الأميركية أن النظام السوري تلقى ضربة قوية في تفجير دمشق الأربعاء، وتأكيد رئيس الوزراء فايز الطراونة أن الحوار بين المعارضة والنظام السوري انتهى، فإن سياسيين يؤكدون أن مؤسسة القرار في عمان لا تزال ترى أن من المبكر القول إن نظام بشار أسد قد انتهى.

وتؤكد مصادر متعددة أن الجيش الأردني رفع منذ الأربعاء درجة الاستنفار على حدوده الشمالية للدرجة القصوى، وعززت قواته هناك بوحدات جديدة تراقب التطورات على الحدود الممتدة لمسافة تبلغ 375 كيلو مترا في الشمال والشرق.

وتعيش الحدود الأردنية السورية حالة غير مسبوقة من تدفق اللاجئين على وقع المعارك على الجانب الآخر من الحدود، حيث دخل الأردن أكثر من ثلاثة آلاف سوري عبر الحدود غير الرسمية خلال 72 ساعة فقط، منهم العشرات من الجنود والضباط المنشقين عن الجيش السوري النظامي.

وزاد عدد الضباط والجنود المنشقين عن الجيش السوري والمحتجزين في ثكنات للجيش الأردني على سبعمائة بعد أن كان العدد أقل من ستمائة قبل شهر فقط، رغم تأكيد مصادر من المنشقين للجزيرة نت أن العديد منهم سجل في الأيام الماضية طلبات لدى السلطات الأردنية لطلب العودة لسوريا للقتال إلى جانب الجيش الحر.

وتستعد السلطات الأردنية لافتتاح أول مخيم للاجئين في الزعتري قرب مدينة المفرق، ومن المتوقع أن يتسع لنحو خمسة آلاف لاجيء بعد أن وصل عدد السوريين الذين لجؤوا للأردن أكثر من 160 ألفا، حيث أكد وزير الدولة لشؤون الإعلام سميح المعايطة للجزيرة نت أن الأردن لا يمكنه الاستمرار بتحمل عبء اللجوء المتصاعد من سوريا، داعيا لجهد دولي لإغاثتهم.

لكن مصادر سياسية أكدت للجزيرة نت أن عمان تدرس بحذر إعلان حالة الطوارئ في البلاد، وأنه لا يوجد قرار أو حتى توجه أردني حتى اللحظة بإعلان هذه الحالة في الوقت الراهن.

ويرى الخبير الإستراتيجي واللواء المتقاعد من الجيش الأردني موسى الحديد أنه لا يمكن اعتبار خسارة الاستقرار في دولة جارة ومهمة مثل سوريا مكسبا للأردن.

وقال للجزيرة نت "انفلات الأمن في سوريا سيؤثر سلبا على الأردن خاصة على صعيدي الخطط الدفاعية والضرر الاقتصادي عوضا عن التأثير على أولويات القرار السياسي".

وبرأي الحديد فإن رفع درجة الاستنفار وحتى الطوارئ لدى القوات المسلحة الأردنية "ضروري جدا لأن النظام السوري قد يسعى لتصدير أزمته لدول الجوار مع استمرار تلقيه ضربات موجعة من قوات الجيش الحر".

وبينما يؤكد الحديد أن "الجاهزية العسكرية الأردنية كفيلة بردع أي جهة تحاول العبث بالأمن الأردني" فإنه يحذر من مخاطر ستلحق بالأردن إن اشتركت المملكة في أي جهد إقليمي أو دولي للتدخل في سوريا.

سياسيا، يرى الكاتب والمحلل السياسي ماهر أبو طير أن مطبخ القرار في الأردن بات يعتبر الأزمة السورية أحد أهم المؤثرات على الأمن الأردني والإقليمي، ولم يعد ينظر إليها كأزمة في بلد مجاور.

وقال للجزيرة نت "ليس سرا أن الأردن بات يضع خططا للتعامل مع تسارع الوضع في سوريا تتجاوز التعامل مع البعد الإنساني المتمثل بالتدفق الكبير للاجئين، وتصل حد ترقب انفجار الوضع العسكري والأمني ومخاوف تصدير النظام السوري أزمته لدول الجوار".

ويكشف أبو طير عن أن مسؤولين أردنيين يتخوفون من قيام النظام السوري بتوجيه صواريخ نحو الأردن ومنها صواريخ كيمياوية، ومن ثم اتهام الجيش الحر أو جماعات محسوبة على القاعدة بأنها استولت عليها.

وتابع "الأردن يتخوف من السلوك الانتحاري للنظام السوري رغم أن مطبخ القرار في عمان يرى أن من المبكر القول إن نظام بشار بات آيلا للسقوط".

وقال أيضا "من القضايا التي تثير مخاوف الأردن تهجير النظام السوري عشرات آلاف الفلسطينيين للأردن، وهو ما سيخلق مشكلة داخلية لعمان المتخوفة من هكذا سيناريو بشكل كبير".

وعن إعلان حالة الطوارئ، يرى أن الأردن سيبتعد قدر المستطاع عن إعلان كهذا نظرا لمضار ذلك على مختلف النواحي في البلاد وإن كانت هناك حالة أقرب للطوارئ باتت مطبقة عسكريا وأمنيا.

بشار يخاطر بكل شيء من أجل السلطة

رويترز (19.7.2012)

أثبت بشار أسد أنه شخصية غير مهادنة تماما مثل والده حافظ بشار، الذي طبق حكم الفرد في البلاد ولم يكن يكترث بمن يعرف ذلك، ثم تولى الابن منصب الرئاسة وكان ذا نظرة هادئة ووعد بالديمقراطية والإصلاح، وكان هذا هو مجمل الاختلاف بينه وبين والده الذي أدار سوريا بقبضة حديدية طوال 29 عاما.

ترك حافظ لنجله عند وفاته عام 2000 جهاز سلطة راسخا يقوم على حكم الحزب الواحد وقمع المعارضة، كما ترك له شبكة من الجواسيس والمتعاونين مع أجهزة الأمن.

كان عمر بشار 16 عاما فقط حين أصدر والده أوامر بتنفيذ واحدة من أكثر الفظائع دموية في التاريخ العربي الحديث، وهي مذبحة عام 1982 التي راح ضحيتها عشرة آلاف سوري على الأقل في مدينة حماة لقمع تمرد سني، وأفلحت حملة القمع تلك وقد يكون الدرس المستفاد محفورا في الأذهان.

واليوم يتهم معارضو بشار قواته بقتل 13 ألفا على الأقل منذ مارس/ آذار 2011، وفي المقابل يصف بشار خصومه بأنهم "إرهابيون" يلقون دعما من الخارج وأنهم قتلوا الآلاف.

كان العالم ينظر إلى بشار الذي تولى السلطة عندما كان عمره 34 عاما فقط وكانت إلى جواره زوجته أسماء المحبة للتأنق، على أنه الأمل في التغيير، ثم تابع بصدمة تحوله إلى واحد من أكثر حكام الشرق الأوسط قسوة.

ودُفع بشار أسد إلى دائرة الضوء بعد مقتل أخيه الأكبر باسل في حادث سيارة عام 1994 وأعده والده لخلافته، وترقى سريعا في صفوف الجيش وسرعان ما حصل على رتبة عقيد ثم أصبح رئيسا في الـ34 من عمره، ولكن تعهده المبكر بالإصلاح تبدد بشكل كامل تقريبا.

وقبل عشر سنوات بعد أن جعل تدهور الحالة الصحية لحافظ بشار السفارة الأميركية بدمشق تتناول الخليفة المحتمل، أظهرت برقية أميركية نشرها موقع ويكيليكس إلى أي مدى جرى التهوين من قدر بشار، وقالت البرقية "الابن الأكبر بشار أبعد ما يكون عن السير على نهج والده وفي جميع الأحوال لن تكون له أبدا قبضة أبيه المطلقة على السلطة".

وعلى الرغم من أن بشار لم يكن مضطرا لانتزاع السلطة مثل والده عندما كان طيارا بالقوات الجوية، فإنه افتقر إلى مزايا حظي بها بشار الأب في الأيام الأولى من السلطة، فقد ولى زمن الحماية السوفياتية إبان الحرب الباردة، ورغم أن موسكو ما زالت حليفة دمشق، فإنه في عصر اليوتيوب لا يمكن إخفاء مذبحة مثل التي ألمت بحماة، وينتقل الربيع العربي من دولة لأخرى.

ومع تصاعد الانتفاضة في سوريا ثمة دلائل على أن الضغط يؤثر على بشار شخصيا، حيث كشفت رسائل بينه وزوجته تم اختراقها من خلال جهاز آي باد خاص بأسماء عن الاهتمام بالسترة الواقية من الرصاص.

كما قال بشار لطلبة الجامعة الذين التقى بهم في دمشق إنه سُئل أكثر من مرة الأسبوع الماضي عن سبب شحوبه وما إذا كان ذلك يرجع للضغوط التي يتعرض لها، وأضاف أنه رد بالنفي وأوضح أنه ألمت به وعكة صحية بسيطة.

ثم جاء تفجير الأربعاء لمبنى الأمن القومي في دمشق كأعنف ضربة توجه لحكم بشار حتى الآن، وأسفر عن مقتل وزير الدفاع داود راجحة والعماد آصف شوكت نائب وزير الدفاع وصهر بشار، والعماد حسن تركماني معاون نائب رئيس الجمهورية.

وبعد أكثر من 16 شهرا من بدء الانتفاضة التي أصبحت الأكثر دموية واستعصاء على الحل، أثبت بشار أن قدرته على البقاء أقوى من أربعة زعماء عرب أطاحت بهم قوة الشعب أو معارضة مسلحة منذ 2010، حيث لم يؤثر تصاعد العنف ولا انهيار الاقتصاد في قاعدة سلطته التي تركزت على مجموعة من الطائفة العلوية وعلى أجهزة المخابرات وعلى جيش قوامه أكثر من ثلاثمائة ألف فرد.

ولا يُظهر بشار أي مؤشر على الإذعان، ويمزج تحليله السياسي بلغة علمية ويصف العالم الذي تسعى فيه دول قوية لاستغلال الدول العربية لخدمة مصالحها بأنها مثل عملية التمثيل الغذائي داخل الخلية التي تحتاج إلى سكر لتوليد الطاقة اللازمة لحياة الخلية، لكن المصطلحات التي يستخدمها طبيب العيون الذي درس في لندن تنتهي بكلمات عنيفة.

ويتيغ من مجلس الأمن: الأسد فشل في حماية الشعب السوري ولم ينفّذ خطة أنان

وكالات (19.7.2012)

تطرّق ممثّل المانيا في مجلس الأمن بيتر ويتيغ إلى المسألة السوريّة في كلمة له أمام المجلس عقب التصويت على مشروع القرار الدولي بشأن سوريا الذي تقدّمت به كل من بريطانيا وفرنسا وسقط بفعل استعمال روسيا والصين حق النقض، وقال: "منذ البداية طالبنا بشار بأن يقوم بإصلاحات سياسيّة و"جامعة الدول العربيّة" وضعت خطة لعمليّة سياسيّة في سوريا وهو لم يُعطِ آذانًا صاغية لذلك عملنا مع مجلس الأمن من أجل أن نَحوْلْ دون استمرار العنف ولكن من الواضح أنّ العنف مستمر، وأنّ هناك اليوم حربًا أهليّة في سوريا".

وأضاف: "نظام الأسد يعمل على التصعيد والمسؤوليّة تقع بالكامل على النظام، فالأسد فشل في حماية الشعب السوري ونكث بكل الوعود ولم ينفّذ خطة (المبعوث الدولي والعربي إلى سوريا كوفي) أنان والدبّابات مستمرّة بالدخول إلى المناطق السكنيّة".

وشدّد المبعوث الألماني على أنّ "مشروع القرار الدولي كان من الممكن أن يكون بمثابة فرصة لمساعدة خطة أنان"، وختم بالقول: "نحن سنستمر بدعم كل من يسعى من أجل الديمقراطيّة والأمن في سوريا".

رايس بعيد جلسة مجلس الأمن: أيّ استخدام للأسلحة الكيماويّة مسؤوليّة الحكومة السوريّة

وكالات (19.7.2012)

ذكرت مندوبة الولايات المتّحدة في مجلس الأمن الدولي سوزان رايس أنّ "المبعوث الدولي والعربي إلى سوريا كوفي أنان أوضح أنّ ما يهدف إليه هو أن يكون هناك عواقب على الاطراف التي لا تمتثل لخطّته وهذا ما ورد في القرار الغربي"، في إشارة إلى مشروع القرار الدولي الذي تقدّمت به فرنسا وبريطانيا بشأن سوريا ونقضته كل من روسيّا والصين.

رايس، وفي كلمة لها بعد انتهاء اجتماع لمجلس الأمن تمّ خلاله التصويت على مشروع القرار الدولي الآنف الذكر، قالت: "هناك استمرار في الوضع الحالي على ما هو عليه وهناك انهيار مستمر وكلفة الصراع القائم هي مئات الارواح وهو يهدّد بأن تعمّ المنطقة حربًا شاملة وهو نتاج موقف زملائنا اليوم".

وأشارت رايس إلى أنّ "عمليّة التمديد لبعثة المراقبين الدوليّين إلى سوريا بدون إمكانيّة فرض عواقب على عدم الامتثال ليس منطقيًا"، وقالت: "الحكومة السوريّة يجب أن تمتثل لخطة أنان ومن غير ذلك لا يمكن الاستمرار بعمل بعثة المراقبين الدوليّين". وأضافت: "روسيا والصين مستعدتين للدفاع عن (الرئيس السوري بشّار) الأسد". وختمت بالقول: "إنّ أيّ استخدام للأسلحة الكيماويّة ونقل لها هو مسؤوليّة الحكومة التي عليها أن تؤمّن ترسانتها من الأسلحة الكيماويّة".

الخطوط الجوية الأردنية تعلّق رحلاتها إلى دمشق وحلب

أ ف ب (19.7.2012)

أعلنت الخطوط الجوية الملكية الأردنية تعليق رحلاتها إلى العاصمة السورية دمشق وإلى حلب إثر تصاعد العنف في سوريا. وقالت الشركة إنها "قررت تعليق رحلاتها الجوية بين عمان وكل من دمشق وحلب ابتداء من اليوم (الخميس) في ضوء تراجع حركة السفر على الخطين بشكل كبير نتيجة الاحداث الجارية في سوريا والتطورات التي حدثت فيها خلال اليومين الماضيين".

وأضافت الشركة في بيان نقلته وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) انها "ستدرس امكانية استئناف الرحلات الجوية الى كل من دمشق وحلب اعتمادا على عودة حركة السفر الى طبيعتها".

"أ.ف.ب.": بشار يلتزم الصمت بعد تفجير دمشق

أ ف ب (19.7.2012)

إلتزم بشّار أسد الصمت الخميس غداة التفجير الذي أسفر عن مقتل ثلاثة من أقرب مساعديه أحدهم صهره آصف شوكت. ولم يُدل رئيس الدولة الذي يتحدّث نادرًا للاعلام، بأي تصريح ولم يظهر علنًا. كما أنّ وسائل الاعلام الرسميّة لم تبث صورًا للهجوم، كما فعلت مِن قَبل بعد الهجمات التي وَقَعَت في دمشق. علمًا أنّ "الجيش السوري الحرّ"، الذي يشكّل منشقون عن الجيش غالبية سكانه، قد تبنّى العمليّة.

والدة بشار وشقيقته بُشرى في طرطوس لتشييع آصف شوكت

أ ف ب (19.7.2012)

أكّد مصدر أمني لوكالة "فرانس برس" أنّ والدة بشّار أسد وشقيقته توجّهتا إلى مدينة طرطوس (غرب سوريا) لدفن آصف شوكت، صهر بشار الذي قُتل الأربعاء مع مسؤولَيْن آخرَيْن (وزير الدفاع داود راجحة ومعاون نائب الرئيس السوري حسن توركماني) في تفجير استهدف مقرّ الأمن القومي بدمشق. وأوضح هذا المصدر أنّ "أنيسة الأسد، أرملة (البائد) حافظ أسد، وابنتها بُشرى ونساء أخريات من محيطهما توجّهن مساء امس (الاربعاء) بالطائرة إلى اللاذقية (شمال غرب) لتتوجهن بعد ذلك إلى طرطوس".

وقال هذا المصدر "ستشاركن في الدفن وتتلقين العزاء بوفاة آصف شوكت"، مشيرًا إلى أنّ الجنازة ستُجرى الجمعة. علمًا أنّ مطار اللاذقيّة هو الأقرب إلى طرطوس التي يتحدّر منها آصف شوكت زوج بشرى الأسد.

السفير الروسي: الأسد يوافق على التنحّي لكن بطريقة حضارية

أ ف ب (19.7.2012)

أعلن السفير الروسي في فرنسا ألكسندر أورلوف أن بشار أسد "يوافق على التنحّي" عن السلطة لكن "بطريقة حضارية".

وفي مقابلة أجرتها معه "إذاعة فرنسا الدولية"، قال أورلوف: "عند انعقاد اجتماع مجموعة العمل حول سوريا في جنيف في 30 حزيران، نصّ البيان الختامي على مرحلة انتقالية إلى نظام أكثر ديمقراطية"، مشيراً إلى أن "الأسد قبل" بذلك، وأضاف: "إنه يوافق على التنحّي ولكن بطريقة حضارية".

بان كي مون أسف لعدم إصدار قرار بشأن سوريا بمجلس الأمن

أ ف ب (19.7.2012)

أعلن مارتن نيسيركي المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أنّ الأخير "يأسف بشدة لعدم تمكن مجلس الأمن من إصدار قرار بشأن الوضع الذي يتدهور سريعاً" في سوريا.

ورأى نيسيركي، في بيان، أنّ "التصويت مخيب للأمل في حين كان المطلوب تحديداً مزيداً من العزم والضغط لتحقيق الأهداف التي حددها مجلس الأمن"، وبينها وقف العنف والبدء بانتقال سياسي في سوريا. وشدد بان وفق البيان على أن "المرحلة خطيرة والمجتمع الدولي يتحمل مسؤولية مشتركة حيال الشعب السوري"، مجددًا دعوة الحكومة السوريّة إلى "وضع حدّ للمجازر ووقف استخدام الأسلحة الثقيلة في المدن"، كما دعا "جميع الأطراف إلى وقف العنف بكل أشكاله".